

تاج العروس من جواهر القاموس

الهَنِيءُ والمَهْنَأُ : ما أَتَاكَ بلا مشقَّةٍ اسمٌ كالمَثْنَى وقد هَنَيْتَ الطَّعامُ يَهْنَأُ وَهَنْؤُ يَهْنُؤُ هَنْاءَةً : صار هَنِيئًا مثل فقهه وفقهه . وهَنْأَني الطَّعامُ وهَنْأَ لي الطَّعامُ يَهْنَأُ وَيَهْنِي وَيَهْنُؤُ هِنْأً بالكسر وهَنْأً بالفتح ولا نظير له في المهموز قاله الأَخفش ويقال : هَنْأَني خُبْزُ فلان أَي كان هَنِيئًا . وهَنْئَتُ الطَّعامَ بالكسر أَي تَهَنْئْتُ أَتُّ به بغير تَبْعَةٍ ولا مشقَّةٍ وقد هَنْأَنا [الطَّعامَ] وكان طعاماً اسْتَهْنَأُونَاهُ أَي اسْتَمَرَّ رَأُونَاهُ وفي حديث سُجُودِ السَّهْوِ " فَهَنْأَاهُ وَمَنْأَاهُ " أَي ذَكَرَهُ المَهْأَني والأَمَاني والمُرَادُ به ما يَعْرضُ للإنسانِ في صلاتِهِ من أَحاديثِ الذِّفْسِ وتَسْوِيلِ الشَّيْطَانِ . ولكِ المَهْنَأُ والمَهْنُنا والجمعُ المَهَانِيُّ بالهمز هذا هو الأَصْلُ وقد يُخَفَّفُ وهو في الحديث أَشْبَهُ لَأَجْلِ مَنْأَاهُ وفي حديثِ ابنِ مسعودٍ في إجابةِ صاحبِ الرِّبَا " إِذَا دَعَا إِنْسَانًا وَأَكَلَ طَعَامَهُ قَالَ لَكَ المَهْنَأُ وعليه الوزْرُ " أَي يكونُ أَكْلُكَ له هَنِيئًا لا تُؤَاخِذُ به ووزْرُهُ على من كَسَبَهُ . وفي حديثِ الذِّخْرِيِّ في طعامِ العُمَّالِ الطَّلَامَةِ " لَكَ المَهْنَأُ وعليهم الوزْرُ " . وهَنْأَ تَنْبِيهِ العافيةُ وقد تَهَنْأْتُهُ وهو طعامٌ هَنِيءٌ أَي سائغٌ وما كان هَنِيئًا أَي سائغاً ولقد هَنْؤَ هَنْاءَةً وهَنْأَةً وهَنْأً كسحابةٍ وعَجَلَةٍ وضربٍ وفي بعضِ النُّسخِ ضُبِطَ الأخيرُ بالكسر ومثله في لسانِ العربِ قال الليثُ : هَنْؤَ الطَّعامُ يَهْنُؤُ هَنْاءَةً ولغةٌ أُخْرَى هَنْأَ يَهْنِي بالهمز . والتَّهَنْئَةُ : خلافُ التَّعْزِيَةِ تقولُ : هَنْأَ هُ بالأمْرِ والولايةِ تَهَنْئَةً وتَهَنْيئًا وهَنْأَ هُ هَنْأً إِذَا قال له لِيَهْنِئْكَ والعربُ تقولُ : لِيَهْنِئْكَ الفارِسُ بجزمِ الهمزة وليَهْنِئْكَ الفارِسُ بياء ساكنةٍ ولا يجوز لِيَهْنِئْكَ كما تقول العامَّةُ أَي لأنَّ الباءَ بدل من الهمزة . قلت : وقد ورد في صحيح البخاري في حديثِ توبةِ كَعْبِ بنِ مالكٍ : يقولون لِيَهْنِئْكَ تَوْبَةً [عليك ضبطه الحافظُ ابنُ حَجَرٍ بكسر النون وزعم ابنُ التين أنَّهُ بفتحها وصوَّبَه البرماوي ونظَّره الزَّركَشِيُّ فراجع في شرح الحافظ العسقلاني] تعالى . وهَنْأَ هُ يَهْنُؤُ هَنْأً وهَنْأَ هُ يَهْنِئُهُ وَيَهْنُؤُهُ هَنْأً أَي أَطعمه وأَعْطاه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرتَّبٌ كأَهْنَأَ هُ راجعٌ لأَعْطاه حكاه ابنُ الأَعْرَابِيِّ . وهَنْأَ الطَّعامَ هَنْأً وهَنْأً وهَنْاءَةً كسحابةٍ كذا هو مضبوطٌ وفي بعضِ النُّسخِ مكسورٌ مقصورٌ أَي أَصلحه . وقد هَنْأَ الإبلَ يَهْنُؤُها وَيَهْنِئُها وَيَهْنُؤُها مثلًا ثَةً الذُّونَ

هَذَا كَجَبَلٍ وَهَذَا كَضَرْبٍ : طَلَاهَا بِالْهِنَاءِ كَكِتَابٍ لِلْقَطِيرَانِ أَوْ ضَرْبٍ مِنْهُ
وَأَنشُدِ الْقَالِي : .
وَإِنَّ جَرِيَّتَ بَوَاطِنُ حَالِيَّهِ ... فَإِنَّ الْعُرَّ يَشْفِيهِ الْهِنَاءُ